

كمال الدين وتمام النعمة

[142] قال له: بموضع كذا وكذا: فقال له: فإذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فناد: يا يعقوب ! يا يعقوب ! فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم وسيم، فقل له: لقيت رجلاً بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك: إن وديعتك عند ☐ عزوجل لن تضيع، قال: فمضى الاعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغمانه: احفظوا على الابل ثم نادي: يا يعقوب ! يا يعقوب ! فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له لارجل: أنت يعقوب ؟ قال: نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال: فسقط مغشياً عليه، ثم أفاق فقال: يا أعرابي ألك حاجة إلى ☐ عزوجل ؟ فقال له: نعم إني رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد لي منها واحب أن تدعو ☐ أن يرزقني ولدا، قال: فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا ☐ عزوجل، فرزق أربعة أبطن أوقال ستة أبطن في كل بطن اثنان. فكان يعقوب عليه السلام يعلم أن يوسف عليه السلام حي لم يمت وأن ☐ - تعالى ذكره - سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه: " إني أعلم من ☐ ما لا تعلمون " (1) وكان أهله وأقرباؤه يفتندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال: " إني لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون * قالوا تا ☐ إنك لفي ضلالك القديم * فلما أن جاء البشير (وهو يهودا ابنه وألقى قميص يوسف) على وجهه فارتد بصيرا * قال ألم أقل لكم إني أعلم من ☐ ما لا تعلمون " (2). 10 - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضى ☐ عنه - قال: حدثنا محمد بن - يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن اورمة، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن المفضل - الجعفي أظنه - (3) عن أبي عبد ☐ عليه السلام قال: سمعته يقول: أرتدي ما كان قميص يوسف عليه السلام ؟ قلت: لا قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة وألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد، فلما حضر إبراهيم _____ (1) يوسف: 98، (2) يوسف: 95 - 98، (3) في الكافي ج 1 ص 232 " عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد ☐ عليه السلام ". (*)